مطبوعات شرقية جديدة

L'Edit de Calliste. Etude sur les origines de la Pénitence Chrétienne, par Adh. d'Alès, *Paris, Beauchesne*, 1914, VI-484

بحث لاهوتي اثري في اصول التوبة القانونيَّة في الكنيسة

لمَّا شقَّ المعلِّم ترتليان الشهير عصا الطاعة للكنيسة في اوائل القرن الثالث وانحاز الى بدعة المنتانيّين جعل يندِّد بالكنيسة الرومانيَّة لتساهلها مع بعض الخطأة الذين ارتكبوا الكبائر بعد المعموديَّة وتابوا عنها فكان يزعم انَّ رؤساء البيعة لا يجوز لهم ان يحلُّوا هؤلاء الجُناة من آثامهم اللهمَّ الَّا في ساعة الموت. ولمَّا وقفوا على ما كتبهُ في ذلك البابا كلستوس نحو سنة ٢٢٠ مثبتاً حقوق الكنيسة في مغفرة كل الخطايا لمن يتوب التوبة النصوح ثار ثائر ترتليان وراش سهام حنقهِ ليرشق بها الحبر الاعظم مدَّعياً بانَّهُ اتى امرًا غريباً وانَّهُ ادَّعى لنفسهِ بسلطةٍ لم يُتِحْها. على انَّ مُنتانس وتبعتهُ ضُربوا بالحرم وصارت بدعتهم نسياً منسيًّا. الى أن قام البروتستانت والجنسينيُّون في القرن السادس العشر والسابع عشر وجدَّدوا تحاملهم على الكنيسة الكاثوليكيَّة وعاداتها المألوفة وكان من جملة ما اوردوهُ لتأييد رأيهم اقوال ترتليان المعلِّم. فكان لكلامهم صدًى بعيدة ردَّدها اصحابهم بل أثَّرت في بعض الكاثوليك وكانوا يزعمون انَّ عادة الكنيسة قبل براءة القديس كلستوس كانت ان ترفض الحلَّ على المتنصِّرين اذا ما اقترفوا بعد عمادهم بعض الخطايا الثقيلة كأنَّ الكنيسة جرت منذ ذلك الحين على خطَّة لم تألفها سابقاً. وهذه المزاعم قد جدَّدها في عهدنا بعض الكتبة غير الضليعين بالدروس اللاهوتيَّة. فمَن تصدَّوا لهم حضرة الاب داليس اليسوعي الذي يُعَدُّ اليوم من جهابذة العلماء الكنسيِّين ويُعرف بتآليفهِ العديدة التي اثنى عليها حتى خصوم الكنيسة وكان اوَّلاً بحث في امر سرِّ التوبة وقوانينها منذ عهد الرسل والقرون النصرانيَّة الاولى وجمع كل ما كتبهُ في ذلك الآباء الاوَّلون وما ورد في التقاليد الكنسيَّة وفي الآثار القديمة فروى اقوالها بكل وضوح وحلَّ ما فيها من الشُبهات والرموز التي اعتادها اولئك الكتبة الاوَّلون فنشرها في المجلَّات الخصوصيَّة ثمَّ عاد فاتَّسع في تلك الابحاث فوضع هذا الكتاب الذي نحن في صدده والذي هو

على رأينا احسن وأوفى ما كُتب في هذا الامر فقراءهُ يخوض بكل خبرة في عباب المسائل العديدة التي تنوط بسرّ التوبة وسلوك ارباب الكنيسة في منحهِ. ومما يثبتهُ بكل صراحة انَّ الكنيسة في كل اطوار تاريخها كانت تقرُّ بسلطتها في حلّ كل الخطايا بلا استثناء. وليس في كتاب الراعي لهرماس وكتب اوريجانس ما ينقضهُ. امَّا ترتليان فكلامهُ كلام مبتدع لا يجوز قبولهُ ومثلهُ قول هيبوليتوس في كتاب فيلوسوفومنا المكتشف حديثاً. وكذلك اوضح الاب داليس بنوع جليّ ما يختصّ بالتوبة السرّية والتوبة العلنيَّة في اوّل الكنيسة وبيَّن تاريخيًّا انهما هيئتان لسرّ واحد فكان الكهنة والاساقفة اذا سمعوا اعتراف احد الخطأة بذنوبهِ شرطوا عليهِ عندما يرونهُ مناسباً الاقرار بها او ببعضها علانيةً امام جمهور المسيحيين وفاء عنها وتعويضاً عن الشكوك التي سبَّبها الخاطئ باقترافها. وقد فنَّد كل ما اتى بهِ على خلاف ذلك المسيو شرل ليا (Ch. Lea) الذي اساء فهم النصوص القديمة بحذف قرائنها. وبالاجمال نقول انَّ كتاب الاب داليس قد صار منذ الآن الدستور الصحيح الذي يحقّ لكلّ العلماء ان يرجعوا اليهِ في ابحاثهم عن تاريخ سرّ التوبة في اوائل الكنيسة. . وليسمح لنا الاب ان نصلح غلطةً طبعيَّة وردت في الصفحة ٣٥٧ من كتابهِ حيث ورد اسم القديس اوغسطينوس بدلًا من اسم امبروسيوس وهو الذي صدَّ الملك ثاودوسيوس عن الدخول في الكنيسة الاب ب . كنتاكيس

Peter Thomsen : Kompendium der Palastinischen Altertumskunde. *Tübingen, J. C. B. Mohr*, 1913. p. 109

خلاصة العاديَّات الفلسطينيَّة

سبق المشرق (١٤ : ٢٣١) فعرَّف بفضل صاحب هذا الكتاب لأ وصف تأليفهُ المعنون المطبوعات عن فلسطين (Palaestina Literatur). والتأليف الجديد اجدى من الاوَّل نفعاً فانَّهُ يشتمل على وصف ما اكتشفهُ العلماء الى يومنا من العاديَّات الفلسطينيَّة منذ ايَّام الكنعانيّين الى ايام ملوك الروم البوزنطيين. ولا يخفى ما يقتضيهِ كتاب مثل هذا من المطالعات والعلم الواسع. الَّا انَّ المسيو تومسن كان اولى من غيرهِ بمباشرة هذا العمل لسكناهُ زمناً طويلًا في فلسطين ولمعرفتهِ اللغات المتعدّدة. فذكر كل هذه العاديَّات باباً باباً ورسم بنفسهِ صورها البديعة وبيَّن خواصها. وقد استند في

وصف العاديات الكنعانيَّة الى كتاب حضرة الاب فنسان الدومنيكي (Canaan d'après l'exploration récente) الذي اثنى عليه في مقدّمته. امَّا الآثار اليونانيَّة والرومانيَّة والبوزنطيَّة فان المسيو تومسن جمع اوصافها من عدَّة تآليف متفرّقة بروَّيَة وحسن انتقاد ودلَّ ايضاً على تزويرات المزوّرين بل رسم الحجارة المواليَّة (ص ٨٥) التي اصطنعها اليهودي شابيرا (Shapira). فالشكر اذن كل الشكر لهمَّة المسيو تومسن على وضعه هذا الكتاب. ومما فاتهُ في تاريخ الياسمات الفلسطينيَّة ذكر السائح الفرنسويّ الشهير المسيو غيرين (Guérin) الذي استشهد به غير مرَّة

الاب ر. موتّرد

Christlich - Arabisches von Dr Georg Graf in Donaual-thoim. *Extract von Theol. Quartalschrift, heft II*, 161-192

مصنَّفات نصرانيَّة عربيَّة قديمة

انَّ حضرة الاب جورج غراف الالمانيّ مُغرَم بدرس الآداب العربيَّة بين قدماء النصارى وكان وضع سابقاً كتاباً في ذلك لم يتمَّهُ حتى الآن وها هو قد ألحق بالقسم المطبوع نبذة مطوَّلة اضافها اليه وقد ضمَّنها خلاصة ما وجدهُ في سياحته الاخيرة من المعلومات في مكاتب الشرق وخصوصاً في مكتبتنا الشرقيَّة ثمَّ وصف المطبوعات الجديدة المتفرّقة التي ظهرت بعد طبع كتابه في المجلّات والكتب المفردة فنشكر فضل الجامع ولطفهُ في تقديره مجلَّة المشرق وثنائه على منشوراتها. ونتمنَّى ان يواصل ابحاثهُ في الآداب النصرانيَّة التي لا يزال حتى الآن كثيرٌ منها مطمورًا في زوايا النسيان

ل. ش

تهذيب الارادة

تأليف الاب لويس دريان

القسم الاول مطبعة النهضة. ل. دريان. بيروت (١١٦ ص)

انَّ مؤلَّفاً كهذا يقتضي على حائك بردته مطالعةً واسعة في كتب العصريين من ائمَّة علم النفس الاختباري. وقد قام حضرة المؤلف بالواجب فجاء كتيبهُ ثمرة تلك المطالعة. ومع ذلك لا نُحصيه في عداد تلك الكتب الكثيرة في شرقنا التي على قوله (في المقدمة) « هي اكثر الاحيان منقولات تسابق منقولات » فانهُ قرَن

المطالعة بالتروي فتشرّب ما اقتبسهُ منها حتى امتزج بعقله ومخيلته وشعوره وصار ما اخذه عن غيره لهُ شأن كل كاتب متفنّن. ولعل الكثرة من مطالعة المصنّفات الغربيّة الحديثة أثّرت في انشاء المؤلف فقد يبان للقارئ الشرقي معقّدًا. فصيح لفظهُ علميّةٌ بُرُدتهُ ربما احتاجت الى صبغة ابسط واقرب الى الفهم سيما والكلام موجّه الى الاحداث. ولو لجأ حضرتهُ الى علم النفس النظري ايضًا كما استند الى الاختباري لجاء كلامهُ احيانًا اقرب الى الصواب او اقلّهُ الى ما تستوجبهُ دقّة البحث فكان شأنهُ ان يقدم على حديثه في الحرية (ص ١٤ وما يليها) حدًا ثانيًا لها وأن يبرّ الحرّيّة الطبيعيّة من الادبيّة وما يناقض تلك من عدم الامكان المطلق مما يناقض هذه من الصعوبات العظمى التي لا تبلغ حدّ المحال وان لم تقرّ الارادة عليها غالبًا في واقع الحال. فلو فعلَ لمَا عرّضَ القارئ وان بسيطًا الى الريب والالتباس وافهمهُ أنهُ انما يريد الحرّيّة الادبية في قوله (ص١٥): «انما هي جزاء المجتهدين في كسبها فلا يستحقها الّا من طلبها ويده على قبضة السيف. ولا يبعد ان نقضي شطرًا طويلًا من العمر قبل ان ننال منها شأنًا يُذكر». وذمنّا! كذلك يحتاج الى ايضاح وتمييز قوله (ص ٧) «ان سعة الاضطلاع مضرّة او هي بلا فائدة بل ان لا نفع لها يُذكر ما لم تقترن بالاختصاص». فإن اراد بذلك ما يتوجّب على الطالب من ان يتناول من العلوم لبابها غير مرتضٍ بقشورها لصحّ القول. ولكن لا يُسلّم احد من ارباب التربية انّ الشاب يفيده وهو في المدرسة الاختصاص في فرع مع صرف النظر عمّا سواه. فلا ينفع الاختصاص قبل ان يتمّ الطالب التثقيف العامّ. ومع هذا كله ففي «تهذيب الارادة» للشبيبة نصائح عملية كثيرة فائدة. نختم بالذكر منها كل الفصل الثالث في الزمان والانتفاع بهِ ثم (ص ٧٩) في اللذّة المؤدّة الناشئة عن قمع الاهواء. ويا ليتهُ زاد على فصله في التأمل كلمةً في الصلاة وضرورتها لتنشيط الارادة ولعلهُ أجّل هذا البحث الى القسم الثاني الذي نرجو لهُ ظهورًا عاجلًا ش. ا

كتاب القواعد الجليّة في علم العربية

للاب جبرائيل ادّه اليسوعي. طبع على نسق جديد بعناية الاب خليل ادّه اليسوعي في المطبعة الكاثوليكيّة في بيروت. في ثلاثة اقسام سنة ١٩١١-١٩١٣

بيّن إقبال ارباب المدارس على كتاب القواعد الجليّة انّ مؤلفهُ سدّ بطبعهِ ثلمةً

في تدريس العربيَّة. وقد تعدَّدت طبعاتهُ منذ تصنيفهِ حتى بلغت عشرين طبعة. بيد انَّ اختيار الاساتذة قد دلَّهم على ان هذا الكتاب يمكن تحسينهُ في النسق والتبويب على طريقة اقرب الى اذهان الاحداث. وقام حضرة الاب خليل ادَّه بهذا العمل باذن المؤلف وقد جعل الكتاب ثلثة اقسام يتضمَّن كل منها قواعد الصرف والنحو في ثلث طبقات عليا ووسطى وسفلى. ففي الطبقة العليا اي الكتاب الثالث كل القواعد التي في الوسطى والسفلى بحرفها مع قواعد خاصَّة اضافها الى كل باب زيادةً على ما ورد في الطبقتين الوسطى والسفلى. وكذلك الطبقة الوسطى اي الكتاب الثاني تتضمَّن الاصول الصرفيَّة والنحويَّة التي رُويت في الطبقة السفلى اي الكتاب الاوَّل مع الزيادات الموافقة لطلبة السنة الثانية وعلى هذا المنوال يتنقَّل التلميذ بالتدريج من كتاب الى آخر فيبني على الاساس الموضوع سابقاً دون ان يشذَّ عنهُ في التحديدات والطريقة وانَّما يوسِّع فقط نطاق معارفهِ بمطالب جديدة تُعرض على فهمهِ. امَّا تبويب الكتاب فينطبق على طبيعة الولد بحيث يبتدئ بدرس المفردات من فعل واسم وحرف ثم يتخلَّى الى درس المركَّب مباشرةً بالمركَّب الذي لا يفيد حكماً ثمَّ المركَّب المفيد حكماً او الجملة ثمَّ فضلات الجملة ثمَّ الاسماء التي تعمل عمل الفعل ثمَّ الاحكام المختصَّة بالضمير والموصول ثمَّ اخيراً الاحكام المختصَّة بصيغ الفعل. وقد أُبقي للسنة الثالثة ما يختصُّ بتركيب الجمل ومعاني الحروف وقواعد استعمالها وغير ذلك من الفوائد. وعلى رأينا انَّ ارباب المدارس اذا اطَّلعوا على هذا الكتاب يفضِّلونهُ على سواه لحسن طريقتهِ وقرب فهمهِ وغزارة موادِّهِ ل. ش

تاريخ كلدو واثور

تأليف السيِّد ادي شير رئيس اساقفة سعرد الكلداني الاثوري

المجلَّد الثاني. طبع في المطبعة الكاثوليكيَّة في بيروت ١٩١٣ (ص ٣١٢)

لم يكد يمرّ علينا ستة اشهر منذ اعلمنا قرَّاءنا بانجاز القسم الاوَّل من هذا التاريخ النفيس. وهذا المجلَّد الثاني يبتدئ بتاريخ الكلدان منذ دخولهم في النصرانيَّة ويتابع اخبارهم الى ظهور الاسلام وفتحهم لبلاد العراق وفارس فيتناول نحو سبعة اجيال. وقد اطَّلعنا على مضمونهِ فوجدناهُ في الحقيقة كتاباً مهمّاً يكشف عن آثار مدفونة او مكنونة في بطون مكاتب الخاصَّة وسيادتهُ لا يروي خبراً الَّا يلحقهُ

باسانيده في ذيل الكتاب وكفى بهذه الشواهد دليلاً على ما عاناهُ من التَّعب في جمع موادّهِ . ولا يجتزئ السيد المؤلف برواية الامور الدينيَّة وحدها بل يمزج بين اخبار الدين والدنيا معاً . ومما يُشكر سيادتهُ كثيراً عليهِ نزاهتهُ في نقل الروايات فتراهُ لا يهتمُّ الا الوقوف على الحقيقة سواء دلَّت على مفاخر قومهِ او معايبهم على خلاف عادات كثير من الشرقيين الذين لا يختارون من التاريخ سوى ما يوافق اهواءهم ومحاسن قومهم . وقد قرأنا بكل لذَّة انتقادات عديدة لسيادتهِ بانَ فيها آراء من سبقهُ مثبتاً بالبرهان مخالفتهُ لمزاعمهم . فنودّ لو ان كل الطوائف الشرقيَّة تكتب اسفاراً مثل هذا السفر تطلعنا على تفاصيل اخبار اجدادهم يجعلونها عبرى لأخلافهم . وهذا الكتاب مع ضخمهِ لا يباع اكثر من اربع فرنكات ويُطلب من مطبعتنا او من حضرة الخوري يوسف طويل النائب البطريركي على الكلدان ل . ش

كتاب الافخولوجي الكبير

عُني بتعريبهِ وتنسيقهِ وتبويبهِ السيد رفائيل هواويني اسقف بوركان
طُبع في مطبعة جريدة مرآة الغرب في نيويورك (١٩١٣ ص ٨١٠)

الافخولوجي الكبير هو الكتاب الذي يتضمَّن مجموع الصلوات التي يتلوها الاساقفة او الكهنة او الشمامسة في خدمة الاسرار المقدَّسة والفرائض الدينيَّة وكافَّة حاجات المؤمنين من ذوي الطقس اليوناني وقد عُني سابقاً بطبعهِ الكاثوليك والاورثدكس معاً الَّا انَّ طبعاتهِ كانت مخلَّة من حيث نقصها ومن حيث ركاكة عبارتها . فاراد سيادة رفائيل هواويني منشئ مجلَّة الكلمة ان يسدَّ الخلل فاستحضر نسخاً من الكتاب في اليونانيَّة والسلافيَّة وعرَّبهُ تعريباً جديداً محكماً وقد سبق لنا (ص ١٥٥) وصف القسم الاوَّل منهُ المعروف بالقنداق وهذا القسم الثاني نحو اربعة اضعاف الاوَّل . فسيادة المعرِّب استحقَّ شكر بني ملَّتهِ بما اضافهُ الى الطبعات السابقة من الرُّتب والخدم التي لم يعرِّبها غيرهُ فجاء الكتاب مجموعاً ضخماً يفي بكل حاجات الكنيسة الاورثدكسيَّة . ولولا بعض ما يمسُّ كرامة الكنيسة الكاثوليكيَّة لأوصينا بهِ الروم الكاثوليك ايضاً . لكنَّنا لا نرضى بان تُنظَم الكنيسة الرومانيَّة في عداد النسطورة واليعاقبة والبروتستانت كما فعل (ص ٦٧٧) فايّ مجمع من المجامع السبعة حرم الكنيسة الرومانيَّة لكي يجعلها في جملة الهراطقة

ومن المعلوم انَّ كنيستهُ لا ترضى بتغيير هذه المجامع المسكونيَّة السبعة. وممَّا سُررنا بمطالعتهِ في الكتاب « الصلوات على نفوس الراقدين » (ص ٢١٩) وهي احسن دليل على اعتقاد الروم بالمطهر. وكذلك سرَّنا انَّ سيادتهُ لم يوجب اعادة المعاد للداخلين في الاورثدكسيَّة ان كانوا قبلًا من المذهب البابوي (ص٦٧٧). وكلٌّ يعلم انَّ بطريركيَّة الفنار قد قرَّرت عليهم تكرير المعموديَّة. وهذا الضرب برهان على اتفاق الكنائس الاورثدكسيَّة (!!). وممَّا اذهلنا قول سيادتهِ (ص ٢) « انَّ صلاة القداس الالهيَّ لا تجوز بتَّةً قبل بدء صباح اليوم ولا بعد منتصف النهار اي بعد الظهر » مع انَّ رؤساء كنيستهِ يقدّسون في منتصف الليل في اعد القيامة وكنائس شرقيَّة عديدة تقدّس في مساء سبت النور ». وممَّا ادهشنا ايضاً (ص ١٧١) القانون المفروض على « الاورثذكسيين الجاحدين المرتدّين الى الايمان الاورثذكسيّ القويم » اذا جحدوا الايمان باختيارهم « ان لا ينالوا الاسرار الالهيَّة الَّا في نهاية حياتهم » فليت شعري هل اوجب غبطة بطريرك الاورثدكس هذا القانون على حضرة الاكسرخوس نقولا شيحاده واهل كسبا لمَّا تمذهبوا بالمذهب البابوي ثمَّ اضطرَّهم غبطتهُ وتنصل روسيَّة الى الرجوع الى مذهبهم ؟ لا نظنّ . فشتَّان بين القوانين المكتوبة الميتة والعادات الجارية الحيَّة !

ل . ش

رسائل البلغاء

عُني بجمعها محمَّد كرد علي صاحب مجلَّة المقتبس

طُبع بمطبعة دار الكتب العربيَّة بمصر سنة ١٣٣١-١٩١٣ (ص٣٢٠)

أطلعنا قرَّاءنا الكرام على هذه الرسائل عند ظهورها للمرَّة الاولى (المشرق ١٣ : ٨٧١) وبيَّنَّا ما احتوتهُ من الدرر الفريدة لائمَّة البلغاء. ولا عجب من اقبال الادباء عليها حتى اضطُرَّ صاحبها الهمام الى اعادة طبعها. وقد نشرها هذه المرَّة بمصر وضمَّنها ما عدا الآثار السابقة رسائل اخرى نُشر بعضها على حدة ومرَّ لنا وصفها كرسائل الانتقاد لابن شرف القيرواني وملقى السبيل لابي العلاء المعرّي ممَّا نشرهُ حسن حسني عبد الوهَّاب افندي الترنسي (المشرق ١٥ : ٢٣٤) وبعضها لم يُنشر حتى الآن كالرسالة العذراء في موازين البلاغة وادوات الكتابة لابي اليُسر ابراهيم بن المدبّر ورسالة ابي القارح الى ابي العلاء المعرّي وهي التي اجابهُ عنها ابو العلاء برسالة

الفرقان وكتاب العرب وهو الرد على الشعوبيّة لابي محمّد عبد الله الشهير بابن قتيبة وببعض فصول قصيرة استخرجها قوم من علماء زماننا من خزائن كتبهم فنشروها في هذا المجموع الخطير. ويا ليت الكتاب كلهُ طُبع بالحرف الكبير المشكّل كقسمه الاوّل لاستفاد منهُ احداث المدارس كمحبي الآداب القديمة ل.ش

الطريقة القدسيّة

لواضعها الياس بك قدسي قيس قنصلوس دولة البورتغال في دمشق
طُبع في المطبعة الارثدكسية في دمشق ١٩١٠ (ص ٣٢)

هي طريقة سهلة لمسك دفاتر الحسابات التجاريّة بالقيودات المزدوجة (الدوبيا) وضعها جناب الياس بك قدسيّ الدمشقي فشرحها في هذه الرسالة التي دعاها « اجتهاد في الدوبيا » مشيراً بذلك الى ملازمته الطريقة الشائعة في بلادنا المعروفة بالطريقة الايطاليّة ثم الى زيادته عليها ضبطاً وسهولةً ببعض تحريرات ادخلها فيها وقد شرح ذلك بهذه الكراسة شرحاً وافياً قريب المنال ل.ش

تسريح العيون في تاريخ كنيسة القديس يوحنّا مارون

بقلم الخوري فرنسيس الشمالي خادم الكنيسة المذكورة في بغلو
طُبع في المطبعة اللبنانيّة « جسر نمر بيروت » سنة ١٩١٣ (ص ٦٧)

هذ الكرّاس افضل شاهد على ما يستطيع فعلهُ كاهن غيور منزّه عن كل الغايات البشريّة لدى ابناء كنيسته في المهاجرة فنشكر حضرة الخوري فرنسيس الشمالي على تسطيره اخبار كنيسة بغلو التي وُلّي هو خدمتها منذ السنة ١٩٠٨ وما اجرى هناك من اعمال الخير المتعدّدة منذ استلامه شؤون الرعيّة الى هذه السنة الجارية جازاهُ الله على كل مساعيه وسهّل لهُ في المهجر القيام بكل ما يؤول الى خير طائفته ومجده تعالى

كتاب الاتقان في لغة السريان

للسيّد يوسف دريان مطران طرسوس شرفاً والنائب البطريركيّ الماروني وظيفةً
طُبع بالمطبعة العلميّة في بيروت سنة ١٩١٣ (ص ٤٤٦)

توسّمنا الخير في هذا الكتاب لمّا وصفنا طبعتهُ الاولى سنة ١٩٠٥ (في المشرق ٨: ١٠٠٧) فلم نُخلف ظنّنا. ومن العجب ان كتاباً نحويّاً من الحرف السرياني يُطبع اكثر من طبعة في الشرق حيث كسدت هذه اللغة الشريفة ولم يُعنَ بدرسها الّا

القليلون فلا شكَّ ان سيادة المؤلف بحسن طريقته ووضوح لهجته يبعث همة كثيرين ونشطهم الى احراز فرائدها. فنهنئ السيد الوقور على ما نال كتابهُ من الرواج. وهذه الطبعة الثانية قد برزت في حلة اقشب من الاولى وفقاً لسنة الترقي. وليس تحسينها مادياً فقط بل معنوياً ايضاً اذ انَّ سيادتهُ لم يحجم عن اعادة النظر في تأليفه تسديداً لهُ وتمحيصاً وترتيباً وتنقيحاً » كما افاد في مقدمة الكتاب فنحن واثقون بزيادة اقبال الدارسين عليه. اعاد الله به لغة آبائنا الى رونقها السابق ل. ش

الهدى الى الدين المصطفى

الفهُ . . . النجفي (كذا)

طبع في مطبعة العرفان. صيدا (١٣٣٠-١٣٣١ ص ٢٩٢)

لقد كدنا وايم الحق نكذب ذات عيننا اذ قرأنا في اسفل الصفحة الاولى من هذا الكتاب « مطبعة العرفان » ونحن تشرفنا بمعرفة صاحبها وكنا نجله عن التحامل على الاديان بطبعه كتاباً كهذا وقد اطنجهُ مؤلفهُ طمناً ان لم نقل سفاهةً على الدين النصراني مما ليس وراءه الا تصدُّع الالفة بين العناصر - بل عجبنا من الحكومة المحلية كيف تُغضي على نشر مُصنَّف كهذا والبلاد في حاجة الى سلام ووئام. فلو اقتصر النجفي على ما وسم بهِ كتابهُ ولم يتعرَّض لدين غيره لما كنَّا نُنحي عليه باللائمة. لكنَّ العنوان غشاش خدَّاع يرمي الى ما ليس فيه ظاهراً. ونكتفي بهذا دون التعرُّض لتفنيد شبهاته واكاذيبه التي سبق غيرنا وزيَّفها اناره الله ش. ا

شذرات

الصفح عن القاتل — نظم جناب الاستاذ يوسف افندي الفاخوري احد اساتذة كليتنا حادثاً رواهُ مؤخراً جريدة البشير عن كاهن صفح عن قاتل ابنه وهو على وشك ان يعاقب عن ذنبه شنقاً

هُنالك في الفيحاء حيثُ تجمَّعُ جماهيرُ لا تحصى لأمرٍ تَوقَّعُ
قِفا عند « رأس التلّ » وقفة آسفٍ ولا تسألا فالحالُ تُبكي وتوجعُ
تبيَّن ذاك اليومُ للطرفِ ظُلمَةً وغيمُ الفضا وجهَ النزالةِ يسفَعُ
فلا شمسَ في وسطِ السماء منيرةٌ ولا نجمَ في تلك الدُجُنَّةِ يلمَعُ